

دلالة الأمر في العربية

قراءة نقدية في ضوء المقاصد التداولية

أ.م.م. رافد ناجي وادي الجليحاوي
 رافد ناجي وادي الجليحاوي
 جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م.م. رافد ناجي وادي الجليحاوي
 رافد ناجي وادي الجليحاوي
 جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

The meaning of a command in Arabic

Critical reading in the light of the purposes of deliberation

Prof. Reda Hasson Al-Aqedi\ University of Mustansiriya\ College of Education

Ass.Lec. Rafid Naji Wadi\ University of Karbala\ College of Islamic Sciences

rafid_nho@yahoo.com. rrdhhaahhaaddee@gmail.

Abstract

This research is a critical reading of the meaning of the matter in Arabic; by criticizing some of the meanings of the matter mentioned by some of the linguists, interpreters, fundamentalists and grammarians; these indications of the lack of address, however, may be contrary to the speaker's intent; this paper addresses some criticism of these meanings in procedural criticism in the light of the deliberative purposes of It is characterized by deliberation of multiple tributaries and depth analysis to reach the purposes.

الملخص

يُعدُّ هذا البحث قراءة نقدية لدلالة الأمر في العربية؛ وذلك بنقد بعض معاني الأمر التي ذكرها بعض البلاغيين والمفسرين والأصوليين والنحويين؛ فهذه الدلالات على قلة تناولها إلا أنها قد تكون مخالفة لمقصد المتكلم؛ فتصدى البحث لنقد بعض هذه الدلالات نقدًا إجرائيًا في ضوء المقاصد التداولية لما تمتاز به التداولية من تعدد روافدها وعمق تحليلها وصولًا إلى المقاصد.

الكلمات المفتاحية: القصد، المقاصد، التداولية، الدلالة، نقدية، الأمر

الأمر في اللغة: هو مصدر الفعل (أمر)، ومعناه ضد النهي^(١)؛ وفي الاصطلاح هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء^(٢)؛ وللأمر أربع صيغ؛ هي: فعل الأمر، نحو قوله تعالى: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم)^(٣)، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر، نحو قوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله)^(٤)، واسم فعل الأمر، نحو قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل)^(٥)، والمصدر النائب عن فعل الأمر، نحو قول قطري بن الفجاءة^(٦):

فصبرًا في مجال الموت صبرًا فما نيل الخلود بمستطاع

ويخرج الأمر لمعانٍ وأغراضٍ بينها البلاغيون والمفسرون والأصوليون وبعض النحويين وغيرهم؛ وهذه الدلالات قد تتعدد، أو تخالف قصد المتكلم؛ فاستلزم ذلك الوقوف عليها وتحليلها في ضوء المقاصد التداولية، فالتداولية هي ((دراسة اللغة في الاستعمال أو التواصل))^(٧)، فتمتاز بعمق تحليلها للكشف عن مقصد المتكلم؛ ويُعدُّ الفعل الكلامي المرتكز الذي تقوم عليه هذه النظرية، فكلُّ فعل كلامي قائم على القصد؛ ويقسمه أوستن على ثلاثة أقسام هي^(٨):

- فعل القول: ويراد به التلفظ بقول ما استنادًا إلى جملة من القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية التي تضبط استعمال اللغة؛ فينتج عنه معنى محدد هو المعنى الحرفي المفهوم من القول.
- الفعل المتضمن في القول (الفعل الإنجازي): ويراد به القصد الذي يرمي إليه المتكلم من فعل القول كالوعد والأمر والاستفهام والتحذير.
- الفعل التأثيري (الفعل الناتج عن القول): ويراد به التأثير الذي يحدثه فعل الإنجاز في المخاطب؛ فيدفعه إلى القيام بفعل.

ومما يحسن الإشارة إليه أن اهتمام أوستن قائم على الفعل الإنجازي؛ فهذا الفعل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقصد المتكلم وعلى السامع أن يبذل الجهد للوصول إليه، فهذا يقوم مفهوم قصد المتكلم الذي يُعبّر عنه بالإنجاز بدور مركزي في نظرية الفعل الكلامي^(٩)؛ فمن هنا كانت أهمية القصد بعدّه الحقيقة الوحيدة لمعنى الخطاب؛ فكان هذا البحث قراءة نقدية في ضوء المقاصد التداولية لبعض دلالات الأمر التي قد تخالف المقصد التداولي للخطاب، من ذلك قوله تعالى: (قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ (٤٣) فَأَلْقَوْا حِجَابَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤) فَأَلْفَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٤٥) فَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٤٨) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَصْلَبَنَّاكُمْ أَجْمَعِينَ)^(١٠)؛ فيرى بعض البلاغيين والأصوليين أن معنى الأمر في قوله تعالى: (أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ) للتحقير؛ أي وإن عظم شأن سحرهم ففي مقابلة ما أتى به موسى (عليه السلام) يكون حقيراً^(١١)، وقد احتل الرازي أن الأمر للتهديد؛ أي: إن فعلتم ذلك أتينا بما تبطله^(١٢)، وعند الاطلاع على الحدث اللغوي نتعرف فيه أن السحرة جاؤوا إلى موسى (عليه السلام) - بعد أن أرسل في طلبهم فرعون ليغلبوه - وقد خيروه بأن يلقى أو هم يلقون وذلك في سورة الأعراف؛ (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ)^(١٣)؛ وقد أختصرت تفصيلات الحدث في سورة الشعراء؛ فسؤالهم له كان أمام خيارين؛ إما أن يلقى أو هم الملقون؛ وقد اختار واحداً منهما؛ وهو أن يلقوا أولاً؛ فأين معنى التحقير أو التهديد إذا كان المخاطبون (السحرة) قد أعلنوا ابتداءً أن موسى (عليه السلام) له حق الاختيار؟!؛ فجاء جوابه (أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ)؛ فالمقصد إعطاؤهم الفرصة أولاً ثقة بربه أن ينصره عليهم ولا يخذله أمامهم؛ ومصادقه (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)^(١٤)؛ فخطاب موسى (عليه السلام) يقتضي أنه في مقام الوائق بالله والساعي إلى إظهار الحق؛ فتركيزه كان منشغلاً بذلك، وليس باستصغار السحرة وتحقيرهم أو تهديدهم؛ فجاء الوحي من الله بأن يلقى عصاه (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلِقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)^(١٥)؛ زيادةً على ذلك أن الحكمة من أن يبدؤوا أولاً؛ ليدحض شبهتهم؛ بما يأتي موسى (عليه السلام) به؛ وهذا ما ذهب إليه ابن عاشور؛ إذ يقول: ((فقول موسى لهم: "ألقوا" المحكي هنا هو أمر لمجرد كونهم المبتدئين بالإلقاء لتعقبه إبطال سحرهم بما سيلقيه موسى، كما يقول صاحب الجدل في علم الكلام للملحد: قرر شبهتك، وهو يريد أن يدحضها له. وهذا عضد الدين في كتاب المواقف يذكر شبه أهل الزينغ والضلال قبل ذكر الأدلة الناقضة لها))^(١٦)؛ ولأن الآخر يكون أعلق بالذهن نفسياً. ولو بدأ أولاً لانتظرت عصاه ما يلقون - ثم تلقف ما يَأْفِكُونَ - لما بان قوة سحرهم للناس زمناً في النظر بعظيم سحرهم الذي سيدحض بما يلقى موسى (عليه السلام). ورب سائل يسأل: ما حكمة بيان قوة سحرهم للناس إذا كان سيغلب في كل الأحوال؟!؛ نقول: لأن قوة الخصم من قوتك؛ فلو لم يظهر سحرهم العظيم للملأ لما قدروا ما أتى به موسى؛ وهنا يكمن الإنجاز في السماح لهم أولاً بالأمر الذي كان المقصد منه إدحاض شبهتهم، والقضاء عليهم، وهذا ما حصل من إيمان رب العالمين وهو الفعل التأثيري في السحرة أنفسهم ولبعض الملأ الشاهدين على ذلك في معرفة أن موسى وهارون رسولاً رب العالمين؛ والإيمان بما جاء به؛ (فَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ)^(١٧)، وقال تعالى: (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (٨٤) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ)^(١٨).

ومن دلالة الأمر على التمني قول امرئ القيس^(١٩):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْتَلٍ

فذهب أهل المعاني والأصوليون إلى أن دلالة الأمر في قول امرئ القيس (أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي) للتمني؛ أي: إن الشاعر كان متمنياً انجلاء الليل^(٢٠)، وفي ضوء التحليل التداولي لهذا الخطاب المقصد يخالف هذه الدلالة؛ فدلالة الأمر على التمني؛ هو المعنى الدلالي الوضعي، وليس المقصد التداولي في المقام التخاطبي؛ فالشاعر كان في مقام الفراق والشوق لمحبيبته؛ فامرؤ القيس قصد تطيب النفس من ألم الفراق والاشتياق لمحبيبته بانجلاء الليل ومجيء الصباح؛ ومصادقه عدم إرادة التمني - بانجلاء الليل - قوله في عجز البيت (بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْتَلٍ) فأبطل التمني وانفتت قيمة انجلاته؛ إذ الصبح ليس بأمتل من الليل؛ فحالي هو

هو؛ لا يتغير ليل ولا يصبح؛ فيتجلى المقصد من فعل القول: (أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انجَلِي بِصُبحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ فِيكِ بِأَمْتَلٍ)؛ أي: إنَّه يريد شيئاً ويتراجع عنه؛ لأنَّ القادم ليس أفضل منه تطبيقاً للنفس لفراق الأحبة والاشتياق لهم؛ وأمَّا القول بالتمني فلا قيمة له على مستوى الإنجاز الفعلي؛ فالفعل المتضمَّن في القول هو إرادة الانجلاء والتراجع عن هذه الإرادة بأنَّ الصبح ليس أفضل منه؛ فالخطاب على إرادة التردد والحيرة في التخلص من الألم في البحث عن شيء يُنسب إليه مصدر هذا الألم ويسقطه عليه وهماً؛ فالإسقاط يُعدُّ أحد الدوافع النفسية التي يلتجئ إليها الإنسان ليحافظ على توازنه النفسي؛ وهنا يطيب به نفسه لما أصابه؛ ولو كان على التمني - حقاً - لما رجع استدرك عليه بأنَّه ليس أفضل من غيره؛ فالتردد في الإسقاط بين الليل والنهار هو المقصد التداولي الذي يحقق إنجازاً في راحة نفسه وبدنه من هموم العشق والفراق وصراعاته؛ زيادةً على ذلك بيان هذه الحيرة والتردد - للمتلقى - فيما يريده بين الانجلاء وعدمه فيكون الفعل التأثيري في نفوسهم أكثر تعاطفاً معه في محنته وتجربته النفسية.

ومن دلالاته على التفويض؛ قوله تعالى: (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأُزْجِلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَأَلْصَلْبَتِكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١) قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى)؛^(٢١) فذهب بعض البلاغيين والأصوليين إلى أنَّ دلالة الأمر في قوله تعالى: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) لإفادته التفويض؛ فالمعنى: (افوضك بأنَّ تقضي ما أنت قاضٍ)^(٢٢)؛ فالتفويض معنى دلالي لا يفصح عن مقصد المتكلم الذي يتجلى في مقام تواصل خاص؛ فهنا الخطاب صادر من السحرة - الذين آمنوا برب العالمين، وخروا له سجداً - إلى فرعون بعد أن خاطبهم: (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأُزْجِلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَأَلْصَلْبَتِكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى) فجاء خطابهم له: (لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)؛ أي: إنَّهم رافضون أن يرجعوا عن إيمانهم بعد أن اطلعوا على البيِّنات؛ فالمقصد من فعل القول: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) بيان عدم اهتمامهم بما يفعله فرعون بهم وعدم خوفهم منه وبيان قوة إيمانهم بربهم وتمسكهم به؛ فالمقصد التداولي يتجاوز المعنى الدلالي^(٢٣)؛ ففيه يكون الفعل منجرًا ومؤنثًا في المخاطب فرعون إغاضةً وخسراناً بعدم الجدوى من عقابه لهم؛ وأمَّا القول بالتفويض فلا يحقق إنجازاً؛ فما قيمة التفويض من غير المقصد التداولي الذي يبيِّناه؟؛ فدلالة التفويض وحدها ليس فيها تأثير في فرعون، بل التفويض قد يكون في السلب بعدم الموافقة بالتراجع عن الإيمان أو بالإيجاب بالتراجع عن إيمانهم وموافقة فرعون فيما يريد؛ فلا مناص من المقصد في الإفصاح عن إرادة المتكلم وفهم عملية التواصل بشكل أدق متجاوزين المعنى الدلالي الوضعي الذي لا يفرضي إلى إنجاز؛ فالمقصد وحده من يحقق فعلاً إنجازياً يترتب عليه فعل تأثيري في المخاطب والمتلقي للخطاب.

ومن دلالاته على التعجيز قول المهلهل بن ربيعة^(٢٤):

يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيَا
يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ الْفَرَاؤُ؟

فنصَّ بعض أصحاب المعاني من المحدثين على أنَّ دلالة الأمر في قوله (أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيَا) للتعجيز^(٢٥)؛ والمقصد التداولي على التهديد والوعيد؛ فهذا البيت للمهلهل بن ربيعة يخاطب بني بكر بعد قتلهم لأخيه كليب، وإظهاره أمامه؛ وشتان ما بينهما؛ أي: بين فليس مقصد المتكلم؛ فهذا حال المخاطب - بني بكر - في كونهم عاجزين عن إحياء كليب، وإظهاره أمامه؛ وشتان ما بينهما؛ أي: بين القصد والحال؛ فالمهلهل لم يقصد أن يجعلهم عاجزين عن نشر أخيه وهو المقتول؛ فهذا من المسلمات عند المتكلم والمخاطب فضلاً عن المتلقي؛ إذ قصد بقوله (أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيَا) التهديد والوعيد، ومصدقه أنَّه لم يعط مهلةً لو كان طالباً حقاً بيان عجزهم لا أن يتبعه بتصعيد التهديد والوعيد في تكملة البيت (يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ الْفَرَاؤُ؟)، والبيت الذي يليه^(٢٦):

يَا لَبَكْرٍ فَاطَّعُوا أَوْ فَحَلُّوا صَرَّحَ الشَّرُّ وَبَانَ السَّرَّارُ

فهذا يستلزم أن يكون خطاب المهلهل ابتداءً هو خطاب تهديد، وليس بيان عجز بني بكر عن ذلك؛ فهذا المعنى دلالي وضعي أسس على حال المخاطب لا مقصد المتكلم، فلا إنجاز فيه فلا يرتقي أن يكون مؤثراً فيهم؛ لأنه مسلّم به غير قابل للتنفيذ، ولا يرتقي إلى التفكير به؛ أمّا التهديد والوعيد فيُعدُّ فعلاً إنجازياً مناسباً لتصعيد خطاب التهديد والوعيد فترتب عليه فعل تأثيري في إنزال القلق والخوف في نفوس بني بكر وحالهم في ترقبهم لمن يطلبهم ثأراً لا يشفى غليله إلا بأخذ ثأر أخيه.

الخاتمة:

- في نهاية البحث لا بُدَّ من وقفة نبين فيها أهم نتائج البحث، منها:
- ❖ قد يخلط من تصدّى لدلالة الأمر بين الحال والغرض؛ فيجعلون حال المتكلم أو المخاطب هو المراد في الدلالة؛ وهذا غير صحيح؛ لأنَّ المقام أو الحال هو وسيلة الغرض وليس هو المراد.
 - ❖ بيّن البحث أنَّ من أسباب خطأ الدلالة عدم الاطلاع على المقام الخاص للخطاب.
 - ❖ إنَّ أغلب المتصدّين لدلالة الأمر من بلاغيين ومفسرين وأصوليين ونحويين يتبعون آراء من سبقهم في دلالة نص ما، من غير تدبرها أو تأملها أو النظر فيها أو نقدها .
 - ❖ أثبت البحث أنَّ التداولية تُعدُّ معياراً نقدياً لتقويم الدلالة ونقدها.
 - ❖ نجد أغلب المشتغلين بدلالة الأمر من بلاغيين ومفسرين وأصوليين ونحويين لا يبيّنون الدلالة بشيء مفصّل؛ فيكتفون بذكر الغرض من غير تفصيل ذلك توضيحاً وتحليلاً.

الهوامش:

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (الدلالة النحويّة في العربيّة، دراسة في المقاصد التداوليّة)، لـ رافد ناجي وادي الجليحاوي، بإشراف أ. رضا هادي حسون العفدي، التي أنجزت في قسم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

- (١) تاج العروس من جواهر القاموس، (أمر): ٦٨/١٠.
- (٢) ينظر: شروح التلخيص: ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم: ١٥، وأساليب بلاغية: ١١٠، وأساليب المعاني في القرآن: ٥١.
- (٣) سورة البقرة، من الآية: ٢١.
- (٤) سورة الطلاق، من الآية: ٧.
- (٥) سورة المائدة، من الآية: ١٠٥.
- (٦) شعر الخوارج: ١٠٦.
- (٧) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٤. وينظر: مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه: ٥٠.
- (٨) ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: ٩٧، والتداولية أصولها واتجاهاتها: ٩٠، والتداولية بين النظرية والتطبيق: ٣٥٨.
- (٩) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٧١.
- (١٠) سورة الشعراء، الآيات: ٤٣- ٤٩.
- (١١) ينظر: المحصول في علم أصول الفقه: ٤١/٢، والإيضاح في علوم البلاغة: ٨٧/٣، والإبهاج في شرح المنهاج: ١٩/٢، ونهاية السؤل في شرح منهاج الوصول: ٢/ ٢٤٩، وعروس الأفراح: ١/ ٤٦٧، والبحر المحيط في أصول الفقه: ٢/ ٣٦١، وشرح التلويح على التوضيح لمتن التتقيح في أصول الفقه: ١/ ٢٨٨، والإتقان في علوم القرآن: ٣/ ٢٤٣، وغاية الوصول في شرح لب الأصول: ٦٧، وأساليب بلاغية: ١١٤.

- (١٢) التفسير الكبير: ١٣٤/٢٤.
- (١٣) سورة الاعراف: الآية : ١١٥
- (١٤) سورة يونس: الآية: ٨١.
- (١٥) سورة الاعراف، الآية: ١١٧.
- (١٦) التحرير والتنوير: ١٢٧/١٩.
- (١٧) سورة الشعراء، الآيات: ٤٦ - ٤٨.
- (١٨) سورة يونس، الآيتان: ٨٤ - ٨٥.
- (١٩) ديوانه: ١٨.
- (٢٠) ينظر: المستصفي من علم الأصول: ١٣٠، والمحصل في علم أصول الفقه: ٤٠-٤١، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٦٤/١، ونهاية الوصول في دراية الأصول: ٣/٨٥٠ - ٨٥١، والإيضاح في علوم البلاغة: ٣/٨٦، ونهاية السؤل في شرح منهاج الوصول: ٢/٢٤٩، وعرس الأفرح: ١/٤٦٥، وشرح التلويح على التوضيح: ١/٢٨٨، والبحر المحيط في أصول الفقه: ٣/٣٦١، والمنهاج الواضح للبلاغة: ٢/٩١، وأساليب بلاغية: ١١٢.
- (*) عدّ البلاغيون هذا النوع من التصريح معلقاً، إذ يكون الصدر غير مكتمل المعنى ومفتقراً لما يليه ويتعلق به؛ فهنا فعل القول واحد للبيت كله، ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٣/٢١.
- (٢١) سورة طه: الآيات ٦٩ - ٧٣.
- (٢٢) ينظر: البرهان في أصول الفقه: ١/١٠٩، الإبهاج في شرح المنهاج: ٢/٢١، وعرس الأفرح: ١/٤٦٧، والبحر المحيط في أصول الفقه: ٢/٣٦٢، ورفع النقاب عن تنقيح الشهاب: ٢/٥٠٣، وغاية الوصول في شرح لب الأصول: ٦٧، وأساليب بلاغية: ١١٦.
- (٢٣) نلاحظ أنّ جواب السحرة (فاقض ما أنت قاض) كان غير ملائم لسؤال فرعون، فهو خرق لقاعدة الملازمة في قانون كرايس؛ فالمعنى المستلزم (المقصود) يخالف المعنى الوضعي (الحرفي).
- (٢٤) ديوان المهلهل بن ربيعة: ٣٥.
- (٢٥) ينظر: المنهاج الواضح في البلاغة: ٢/٩٠، والبلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني: ١٥٢، ولباب المعاني: ٢/٩٩، وعلم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم: ٦٧، وعلم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني: ٣٦١.
- (٢٦) ديوان المهلهل بن ربيعة: ٣٥.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم.

- ❖ الإبهاج في شرح المنهاج "على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي ت ٦٩٥هـ"، علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٦٥٧هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.
- ❖ الإبتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، (د.ت).
- ❖ أساليب بلاغية، الفصاحة، البلاغة، المعاني، د. أحمد مطلوب، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٩٧٩هـ - ١٩٨٠م.
- ❖ أساليب المعاني في القرآن، السيد جعفر باقر الحسيني، مؤسسة بوستان كتاب، إيران، ط١، ١٤٢٨هـ.
- ❖ الأساليب الانشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، د. صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة، مصر، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- ❖ الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي، (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، ط ٣ (د.ت).
- ❖ البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط ٢، ١٤١٣ - ١٩٩٢م.
- ❖ البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- ❖ البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، الأردن، ط ٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة الكويت، من (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م) إلى (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م).
- ❖ تفسير التحرير والتوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- ❖ تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت ٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- ❖ ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، (د.ت).
- ❖ ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح: طلال حرب، الدار العالمية، للنشر والتوزيع (د.ت).
- ❖ رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الزجاجي (ت ٨٩٩هـ)، تحقيق: د. أحمد بن محمد السراح، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (د.ت).
- ❖ شروح التلخيص، مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، ومواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د.ت).
- ❖ شعر الخوارج، جمع وتقديم د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٧٤م.
- ❖ الطراز لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداي، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.
- ❖ لباب المعاني، د. محمد حسن شرشر، جامعة الأزهر، مصر، ط ٢، ٢٠٠٢م.
- ❖ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي (٧٧٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ المحصول في علم أصول الفقه، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، (د.ت).
- ❖ المستصفي من علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة، المدينة المنورة، (د.ت).
- ❖ المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، (د.ت).
- ❖ علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

- ❖ علم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل، مكتبة الأيمان، المنصورة، مصر، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ غاية الوصول في شرح لبّ الأصول، أبو يحيى زكريا الأنصاري، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، (د.ت).
- ❖ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت، (د.ت).
- ❖ نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٩١هـ)، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعي (ت ٧٧٢هـ)، عالم الكتب، (د.ت).
- ❖ نهاية الوصول في دراية الأصول، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي (ت ٧١٥ هـ)، د. صالح بن سليمان اليوسف، ود. سعد بن سالم السويح، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.